

درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل جائحة كورونا

اعداد

أسماء نهاد مدحت شلختي*

د. محمود الشمالي**

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل جائحة كورونا، كما هدفت إلى التعرف إلى بعض متغيرات الدراسة مثل الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي. ولتحقيق هدف الدراسة، تم توزيع استبانة تتألف من 22 فقرة كأداة للدراسة على عينة مقدارها (149) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ومن ثم تجميعها وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة استجابة عالية على سؤال الدراسة حول درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل جائحة كورونا كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص ولصالح الذكور وتخصص العلوم الطبيعية، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وفي ضوء نتائج الدراسة، اقترحت الباحثة العديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: طلبة الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، مهارات التعليم الافتراضي، جائحة كورونا

* طالبة ماجستير جامعة النجاح الوطنية
** أستاذ مساعد / كلية التربية جامعة النجاح الوطنية

Abstract

This study seeks to identify the degree of high studies students' practicing line learning due to corona virus breaking out. Also it aims at identifying several study variables such as Gender, specialization and study level. For achieving the study purpose, a 22-item questionnaire has been distributed among 149 students who has been chosen randomly, gathered, codified, entered the computer and statically analyzed by using the statistical package of the social science (SPSS). The study showed a high degree on the main question about the degree of high studies students' practicing line learning due to corona virus breaking out. Also, it showed that there are statically significant differences at ($\alpha = 0.05$) attributed to the variables of gender, and specialization. On the other hand, it showed no statically significant differences at same level attributed to the study level. Several recommendations has been suggested.

Keywords: postgraduate students, An-Najah National University, virtual education skills, the Corona pandemic

مقدمة:

إن الثورة العلمية والانفجار المعرفي والعلمي والتكنولوجي، التي يشهدها العصر الحديث، أدت إلى الكشوف والنظريات المتوالية وتطبيقاتها التكنولوجية، التي تراكمت بصورة لم تشهدها البشرية من قبل. وفي عصر المعلوماتية هذا الذي يحمل العديد من التغييرات في طياته بجميع مناحي الحياة حدث تطوير لمؤسسات المجتمع كافة من خلال توظيف المستجدات التكنولوجية فيها، و مؤسسات التربية هي الأولى في كل مجتمع بالتطور لمواكبة طبيعة العصر و الاستجابة للتحويلات التي تشمل مجالات الحياة (المبجوح،2019).

ولعل أحد أهم مؤسسات التربية هي الجامعات كونها مؤسسات معرفية واسعة، فهي من اللبانات الأساسية لتقديم العلم لجميع الطلبة، وقد تزايد التحاق الطلبة بالجامعات بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة حتى أبناء الطبقة الكادحة حيث توفر لهم بيئة تعليمية متجانسة، برغم وجود تفاوت باكتساب العلم بين الطلبة، ولقد أدى التفاوت بين الطلبة باكتساب العلم والفروقات الفردية بينهم، كما تحدثنا في الفقرة السابقة، إلى وجود مشكلة حقيقية في التعامل مع نظام العالم الافتراضي الذي فرض على طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بسبب الظهور المفاجئ لجائحة كورونا والعالم.

فالتعليم الافتراضي (second life) يُعد واقعاً للبيئات ثلاثية الأبعاد عبر الانترنت، حيث أن هذا العالم ينقل المتعلم إلى عالم يتسم بخصائص العالم الواقعي، باستثناء وحدة المكان في جميع الحالات، ووحدة الزمان في بعض الأحيان، وإن التأقلم مع هذا الكم من التطور التكنولوجي الذي داهمنا واجه شيئاً من الصعوبة في بداية الأمر، حيث تم انتقاده، ولم يكن مقنعاً بالمبدأ العام له، ولكن بعد التدريب على المنظومة الجديدة والتعلم عن بعد برغم استياء الكثير منه، إلا أنه سيثبت وجوده على أرض الواقع، حيث أنه يعطي الفرصة للأشخاص باستغلال كل مراحل حياتهم، بتحقيق تعلم حقيقي رغم عدم التواجد الإلزامي بالمكان، وذلك لفترات زمنية طويلة، كما أنه يساعد في التغلب على الظروف

الطارئة التي تعيق عملية التعليم والتعلم (روزديل، 2019). كما و يعد التعليم الافتراضي أحد الوسائل التي تحول العملية التعليمية من طور التلقين إلى التعلم الفاعل، الذي يدعم التفاعل وينمي المهارات، حيث تم اللجوء إليه منذ ظهور جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة:

في ظل الظهور المفاجئ والانتشار السريع لجائحة كورونا، حيث وجدت الجهات المسؤولة في إدارة الجامعة بعد المشاورة ودراسة الموقف من جميع النواحي لاتخاذ خطوة تهدف لتفادي ضياع الفصل الدراسي، أنها مُجبرة على تطبيق التعليم الافتراضي كحاجة ملحة ولا بديل عنها، وهذه المسايرة للواقع الحاصل أدت لتحول نوعي في مجال التعليم عن طريق الانتقال من التعليم الواقعي المألوف لدى الطلبة والهيئة التدريسية إلى نظام التعليم الافتراضي بشكل مفاجئ وبدون تدريب مسبق للطلبة على هذا النظام، وحيال البدء بتطبيق نظام التعليم الافتراضي على طلبة الجامعة كافة، أصبح لزاماً على طلبة الدراسات العليا تطبيقه والتأقلم معه، ولأن التعليم الافتراضي غير مألوف كان لا بد من وجود تفاوت بدرجة ممارسة الطلبة لمهارات التعليم الافتراضي، حيث تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي

في ظل ظهور جائحة كورونا المفاجئ ؟

2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح

الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا حسب متغيرات (الجنس،

والتخصص والمستوى الدراسي)؟

فرضيات الدراسة

سعت هذه الدراسة الى اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

◀ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا (قبل ممارسة مهارات التعليم الافتراضي / بعد ممارسة مهارات التعليم الافتراضي) تعزى لمتغير الجنس.

◀ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا (قبل ممارسة مهارات التعليم الافتراضي / بعد ممارسة مهارات التعليم الافتراضي) تعزى لمتغير التخصص.

◀ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا (قبل ممارسة مهارات التعليم الافتراضي / بعد ممارسة مهارات التعليم الافتراضي) تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا لمهارات التعليم الافتراضي في ظل جائحة كورونا.
2. التعرف اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا؟ (قبل ممارسة مهارات التعليم الافتراضي/ بعد ممارسة مهارات التعليم الافتراضي).

أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية هذه الدراسة بأنها:

1. تكشف عن درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل جائحة كورونا.
2. تكون مكملة لدراسات تناولت موضوع التعليم الافتراضي.

3. يستفيد منها كل من الطلبة وهيئة التدريس كمثال ملموس وواقع تم العيش فيه، وذلك من أجل تحسين المستوى المهاري، وتوجيه التوصيات للجهات المختصة.
4. وتأمل الباحثة أن تنجح في توجيه أنظار الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بمهارات التعليم الافتراضي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- ◀ **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة في جامعة النجاح الوطنية.
- ◀ **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام (2020-2021)
- ◀ **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على طلبة كلية الدراسات العليا.
- ◀ **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا لمهارات التعليم الافتراضي (الالكتروني) في ظل جائحة كورونا، ويتحدد تعميم النتائج بصدق وثبات الأداة.

التعريفات الاجرائية

- ◀ **درجة الممارسة اجرائياً:** هي الممارسة العملية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل جائحة كورونا، ويتم قياس درجتها بنتائج الاستبانة المعدة لتحقيق هدف الدراسة.
- ◀ **مهارات التعليم الافتراضي اجرائياً:** هي مجموعة ما يقوم به المتعلم من اجراءات وقدرات خلال استخدامه للتعليم الافتراضي، وتقاس بالاستبانة المعدة لهذه الدراسة.
- ◀ **طلبة الدراسات العليا:** هم مجموعة من الأشخاص الذين حصلوا على درجة البكالوريوس، ثم تابعوا تعليمهم ليصبحوا في مراحل متقدمة من الدراسة، سواء في العلوم الإنسانية أو الطبيعية، في جامعة النجاح الوطنية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إن عملية التعليم تعرف على أنها مجموعة من الإجراءات لتحقيق الأهداف المرجوة من المساق، يقوم بتحقيقها عناصر العملية التعليمية (المعلم، الطلبة، والمنهج) وذلك باستخدام الوسائل التعليمية

المناسبة، من خلال التقائهم في مكان وزمان محددان، ولا تتحقق الأهداف المرجوة من المساق إلا
باجتماع عناصر التعليم التي ذكرناها.

ولعل مواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا والمعلومات، أدت لتأثر التعليم بهذه
التغيرات ما أدى إلى اتباع نظام تعليمي حديث يعرف بالتعليم الافتراضي (التعلم عن بعد)، والذي لا
يشترط تزامن وجود المعلم والمتعلم في آنٍ واحد، وهذا يؤدي إلى فقدان كل من المعلم والمتعلم لخبرة
التواصل المباشر، لذا كان لا بد من إيجاد وسيط بينهما ولا سيما أن يكون تقني، إن التعلم عن بعد
يتيح للمتعلم حرية اختيار الوقت والمكان بما يتناسب معه، باستثناء التقييم فهو لا يملك سلطة اختياره.

التعليم الافتراضي

- كلمة "افتراضي" هي ترجمة للمصطلح الأجنبي "Virtual"، وتعني محاكاة الواقع، إذ تشكل المؤسسة
التعليمية بمحتواها وطلبتها والهيئة التدريسية واقع حقيقي يتواصلون فيه عبر الانترنت، إذ أنه من
الممكن تواجد المعلم في بريطانيا والمتعلم في دولة فلسطين ويتفاعلون بشكل افتراضي، وهذا يؤدي
لكسر قيدي الزمان والمكان(علي،2020).

تهدف المؤسسات التعليمية لرفع مستوى الطلبة التعليمي من خلال الجامعات الافتراضية، وإن أول
جامعة افتراضية يعود أساسها لبريطانيا، ويسهم تطوير طرائق ووسائل التعليم بالاستفادة من هذا التطور
الهائل في مجال التكنولوجيا. وهذا ما شجع الولايات المتحدة الأمريكية لإتاحة الفرصة للتعلم عن بعد
باستخدام الحاسوب والإنترنت(سليمان،2020).

ولعل التعليم الافتراضي كحافز ومعزز للعملية التعليمية التعلمية، حيث يتم الاعتماد على المعدات
الالكترونية التي تدعم التعليم، ومن أمثلة هذه الأدوات الحاسوب والانترنت و لقاءات الفيديو واللقاءات
المسموعة، وغيرها والتي تقوم على مساعدة المتعلم ليحصل على المادة العلمية.

المفهوم الذي يركز عليه التعليم الافتراضي: يعرف على أنه مجاوزة التعليم والتعلم لحدران الفصول التقليدية، وتبني بيئة ثرية بالمصادر المتعددة، حيث أن لَفَنيات التعليم التفاعلي دوراً فاعلاً فيها، إذ يتم إعادة توضيح دور المعلم والمتعلم، ويظهر ذلك متجلياً من خلال توظيف العقل الإلكتروني (الحاسوب)، والشبكة الإلكترونية للمعلومات، في متابعة ودعم العملية التعليمية التعلمية، ومن الجدير بالذكر أن التعليم الافتراضي لا يلغي دور المعلم بل أتى لِيبجل دوره كموجه ومنسق يدبر ويدير العملية التعليمية بما يتناسب مع تقدم العصر الحديث (الدحوح، 2017).

ولعل أحد ما ساعدت عليه أدوات التعليم الافتراضي هو ظهور وسائل وتقنيات التعليم والتعلم الحديثة، ويعد التعليم الافتراضي أبرزها، حيث ظهر ما يعرف بالجامعات الافتراضية، والواقع الافتراضي، والمعلم الافتراضي، والمكتبة الافتراضية، وكل هذا ما كان إلا نتيجة الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وتسعى العديد من الجامعات العالمية لتحويل نظامها إلى نظام التعليم الافتراضي بالكامل في السنوات القادمة مثل جامعة روشستر للتكنولوجيا وجامعة جورجيا للتكنولوجيا (سليمان، 2020).

الجامعة الافتراضية: هي مؤسسة تعليمية تسعى لتحقيق التعليم بقدر عالٍ للمتعلمين وهم في مواطنهم، من خلال توظيف التقنيات الحديثة والانترنت، فهي لا تحتاج لبناء يجمع بين الطلبة والهيئة التدريسية بل تقتصر على تأسيس شبكة رقمية للخدمات المتكاملة (سليمان، 2020).

مزايا التعليم الافتراضي

1. تحرر المتعلم من الحدود الجغرافية.
2. تمكن المتعلم من اختيار الوقت الملائم له للتعلم.
3. استقاء المعرفة العلمية من الانترنت، وجعل المتعلم باحثاً في شتى المجالات.
4. تصنع من الطالب محاوراً ومناقشاً، ولا تدعه مستقبلاً للمعلومات بل يصبح يجادل ويحاور، ويثبت وجوده.
5. تمكن الطلبة من دراسة الاختصاصات ذات الندرة في العالم (ديبونو، 2015).

أنماط التعليم الافتراضي:

يقسم التعليم الافتراضي إلى قسمين، وهما كالتالي:

التعليم الافتراضي المتزامن: وهو اتصال وتواصل فعال بين كل من عضو هيئة التدريس والطلبة في آنٍ واحد عبر الانترنت، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من المساق، قد يكون عن طريق لقاءات مسموعة أو البث المباشر بالفيديو، ومن أمثلة البرامج المستخدمة في التعليم الافتراضي المتزامن (Zoom, Facebook, Talkroom) (ديبونو، 2015).

التعلم الافتراضي اللامتزامن: وهو نقل عضو هيئة التدريس المادة المراد تدريسها عبر الانترنت، ويلج الطلبة للاستفادة من هذه المادة كل في الآن الذي يناسبه، أي دون تقييدهم بزمان ومكان محدد، قد يكون عن طريق البرامج والوسائل الغير متزامنة كالمراسلات، ومنتديات الحوار والمناقشة، ومن أمثلة البرامج المستخدمة في التعليم الافتراضي اللامتزامن (Moodle, Email, WebCT) (ديبونو، 2015).

إن لاستخدام التعليم الافتراضي دواعي عديدة لعل أهمها

1. ازدياد إدراك أهمية التعلم في شتى الدول، حيث أصبح شيء إلزامي وحاجة ملحة في مختلف المجالات.

2. الكلفة العالية لإنشاء المؤسسات التعليمية، و ازدياد عدد الملتحقين للتعليم وانخفاض عدد المدرسين (علي، 2020).

ومن الجدير بالذكر أن لانتشار التعليم الافتراضي عوامل عدة أهمها ما يلي

1. الفوائد الاقتصادية حيث أن استخدام التعليم الافتراضي يقلل من أعباء التكاليف المالية للتعليم وتدريب العاملين والمتعلمين حول العالم، والتخلص من كلفة إنتاج وطباعة الكتب، والتخلص من نفقات السفر.

2. إتاحة الفرصة أمام أكبر عدد من الراغبين بالتعليم في شتى البلاد والمجالات.

3. يساعد على التخلص من المشاكل التي تظهر بالتعليم التقليدي كالتي تخلفها الطبقات الاجتماعية.

4. الحد من التلوث البيئي الناجم عن ازدحام المرور، ما يؤدي إلى التخلص من الحوادث المرورية الشنيعة.

5. التغلب على عقباتي الزمان والمكان، ومساعدة الفرد إنجاز العديد من الأعمال(علي،2020)

الدراسات السابقة

دراسة الزهراني (Alzahrani ,2019):

هدفت هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات الطالبات و تحصيلهن العلمي في تبني أسلوب التعليم المتزامن فقط و أسلوب التعليم يشمل التعليم الغير متزامن و المتزامن. و استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي لمعرفة آراء الطالبات نحو التعليم المتزامن و التعليم الغير متزامن و المتزامن. طبقت هذه الدراسة على طالبات السنة التحضيرية بجامعة حائل و البالغ عددهن (49) طالبة. و أشارت النتائج إلى أن ليس هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التحصيل العلمي لصالح مجموعة التعليم الغير متزامن و المتزامن. و بالإضافة إلى ذلك، هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات لصالح مجموعة التعليم الغير متزامن و المتزامن. و بناء على ذلك، أوصى الباحث بالقيام بعدة توصيات منها القيام بدراسات لمعرفة دور إدارة نظام التعلم في التعليم، و كيف يمكن لعضو هيئة التدريس دمج التكنولوجيا في التعليم العالي و التعليم الالكتروني. و قد أشارت النتائج أيضاً بأهمية التدريب للطلاب و الأعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا و التعرف على المستجدات التكنولوجية الحديث.

دراسة القحطاني (Al - Qahtani ,2019)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام طلاب التخصصات الشرعية في كلية التربية بجامعة أم القرى للتعلم المتنقل أثناء دراسة برنامج الإعداد التربوي. وتحقيقاً لهذا الهدف أجابت الدراسة عن السؤالين التاليين: (1) ما درجة استخدام طالب التخصصات الشرعية في كلية التربية بجامعة أم القرى للتعلم المتنقل أثناء دراسة مقررات برنامج الإعداد التربوي النظرية؟. (2) ما درجة استخدام طالب التخصصات الشرعية في كلية التربية بجامعة أم القرى للتعلم المتنقل أثناء التدريب الميداني في المدارس؟. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب التخصصات الشرعية الذين يدرسون برنامج

الإعداد التربوي كلية التربية بجامعة أم القرى في الفصل الدراسي الثاني للعام (2018/2017)م واستخدم الباحث المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة. ولجمع البيانات اللازمة للدراسة أعد الباحث استبياناً طبقه على مجتمع الدراسة بعد التأكد من صدقه وثباته. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام طالب التخصصات الشرعية للتعلم المتنقل كان متوسطاً بشكل عام، بمتوسط حسابي قدره (2.748)، وبتفصيل أكثر فقد كان استخدامهم للتعلم المتنقل أثناء دراسة مقررات برنامج الإعداد التربوي النظرية متوسطاً بمتوسط حسابي قدره (2.746)، أما فيما يتعلق باستخدامهم للتعلم المتنقل أثناء التدريب الميداني في المدارس فقد كان متوسطاً أيضاً بمتوسط حسابي قدره (2.752)، واعتماداً على هذه النتائج وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات البحثية.

دراسة الزهراني(2018)

هدف البحث إلى قيام فاعلية استخدام بيئة تعلم افتراضية، قائمة على الرحلات المعرفية عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تنمية مهارات التفاعل، والتشارك الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطوير رحلة معرفية عبر صفحة الفيسبوك، في ضوء معايير جودة بيئة التعلم الافتراضية، القائمة على الرحلات المعرفية، وإعداد قائمة المهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني، وقد استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي بتطبيق تجربة البحث على عينة عددها (40) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ثم تقسيمهما إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة تكونت من (20) طالبة درست المقرر باستخدام الطريقة المعتادة، ومجموعة تجريبية تكونت من (20) طالبة درست من المقرر باستخدام بيئة تعلم افتراضية قائمة على الرحلات المعرفية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وتم تطبيق مقياس اداء مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني على المجموعتين قبل وبعد التجريب، وتوصلت نتائج البحث إلى: تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني، كما توصل البحث إلى العديد من التوصيات والمقترحات.

دراسة الحسن(2017)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع البحث في الأساتذة الذين يقومون بالإسناد الأكاديمي، ويدور المصمم والموجه بجامعة السودان المفتوحة، والتي تم حصرها في أربعة مراكز داخل ولاية الخرطوم الرئاسة، الخرطوم، بحري وأمدرمان. ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من 65 مفحوصة، يمثلون مجتمع الدراسة باتباع الأساليب الإحصائية الملائمة، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وخلصت الدراسة إلى أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد بالجامعات السودانية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد العينة من أساتذة جامعة السودان المفتوحة حول واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج العلم عن بعد تعزى لمتغيري الخبرة والتخصص، إضافة إلى وجود صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بتشجيع وتوعية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السودانية، للاستفادة من تقنية الفصول الافتراضية، وذلك لتسهيل وتحسين الممارسة التعليمية التعليمية، سيما في مجال التعلم عن بعد.

دراسة عبد المجيد (2017)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة استخدام المكتبات الافتراضية في تطوير مهارات التعلم لطلاب جامعة السودان المفتوحة وذلك من خلال معرفة مدى استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة للمكتبات الافتراضية، واتجاهات الطلاب نحو استخدام هذا النوع من المكتبات، وكذلك الكفايات اللازمة لاستخدام هذه المكتبات، والمعوقات التي تواجه الطلاب عند استخدام المكتبات الافتراضية. استخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت الاداة المستخدمة هي الاستبيان. تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة السودان المفتوحة-منطقة بحري التعليمية وتكونت عينة الدراسة من (70) طالب وطالبة تم اختيارها عشوائياً. خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: (1) يستخدم طلاب جامعة السودان المفتوحة المكتبة الافتراضية في أي وقت ومن أي مكان، وكذلك يستخدمون دليل قواعد البيانات والفهارس المحوسبة،

هناك عدد من الطلاب لا يدرون كيفية استخدام برامج معالجة النصوص وبرامج الترجمة. (2) اتجاهات الطلاب ايجابية نحو استخدام المكتبة الافتراضية. (3) الكفايات اللازمة المتوفرة لاستخدام المكتبة الافتراضية لدى الطلاب في معرفة المكونات المادية، واستخدام شبكة الانترنت والبريد الالكتروني، واستخدام محركات البحث للحصول على المعلومة، وهناك كثير من الكفايات لا تتوفر لديهم. (4) هناك عدد من المعوقات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم المكتبات الافتراضية. دراسة سهيل (2016) بعنوان مهارات التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة بدولة فلسطين، هدفت الدراسة إلى قياس مهارات التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة بدولة فلسطين، وقد صممت لهذا الغرض استبانة مكونة من ثلاثة محاور: الأول: استخدام الحاسوب، والثاني: استخدام الشبكة العالمية الانترنت، والثالث: مهارة إدارة جلسة الصفوف الافتراضية، وأجريت الدراسة على جميع أفراد المجتمع البالغ عددهم (47) عضواً من هيئة التدريس، ثم وزعت الاستبانة التي اعتمدت مقياس التدرج الخماسي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه توجد فروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة مهارات التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة بدولة فلسطين، تعزى إلى المتغيرات الآتية: النوع الاجتماعي لصالح الإناث بمتوسط حسابي (4.01)، والكلية لصالح العلوم الإدارية والاقتصادية بمتوسط حسابي (4.22)، والخبرة لصالح أقل من (3) سنوات بمتوسط حسابي (4.05)، والمؤهل العلمي لصالح ماجستير و بمتوسط حسابي (4.05)، وحالة عضو هيئة التدريس لصالح متفرغ بمتوسط حسابي (4.04).

دراسة الأسود (2016)

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة المهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالموديل والصفوف الافتراضية، ومعرفة درجة الفروق في امتلاكهم لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالموديل والصفوف الافتراضية تبعاً لمتغيرات الجنس، التخصص، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (473) من الطلبة، منهم (198) طالباً و (275) طالبة، وتكونت استبانة الدراسة من المحاور التالية: مهارات متعلقة بالتعلم الإلكتروني، مهارات متعلقة بالموديل، مهارات متعلقة بالصفوف الافتراضية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن جميع

فقرات الاستبانة قد شكلت مهارات جيدة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة والدرجة الكلية جاءت بوزن نسبي وقدره (70.76%) وامتلاكهم لها بدرجة كبيرة، وكانت استجاباتهم عالية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالموديل والصفوف الافتراضية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالموديل والصفوف الافتراضية تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

دراسة عبيدة (Obaida, 2014)

هدفت هذه الدراسة لتوضيح الأثر الذي يحدثه توظيف أحد تطبيقات التعلم الإلكتروني (المختبرات الافتراضية)، في تدريس علم الكيمياء العامة لطلاب المستوى الأول بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ويقوم التطبيق على محاكاة تعليمية للمختبر التقليدي، ومن ثم معرفة اتجاهات الطلاب والأساتذة نحو استخدام المختبر الافتراضي في العملية التعليمية. وقد أجري البحث باستخدام المختبر الافتراضي كروكودايل كلبس، يشمل البحث جزءاً مختصراً من تجارب الكيمياء العامة العملية وتسمى تفاعلات التعادل (الأحماض مع القواعد). وفي هذا المعمل الافتراضي يجد الطالب كل ما يحتاج من مواد كيميائية وأدوات زجاجية ومعدات أخرى لإجراء التجارب، وتبدو المحاكاة وكأنها حقيقية من حيث إجراء التجارب وتغيير الألوان. وتحتوي المعامل الافتراضية على أدوات تدعم التجربة مثل مسار التفاعل والرسم البياني، ومشاهدة بنية الجزيئات بشكل ثلاثي الأبعاد وكذلك الاطلاع على المعادلات الكيميائية في صورها الثلاث (أيونية، لفظية، ورمزية). كما تناولت مفهوم المعامل الافتراضية وتوضيح علاقتها بالتعليم الإلكتروني، وذكرنا لأهم مميزات استخدامها وعيوبها، مع الإشارة إلى المكونات الرئيسية للمعامل الافتراضية ولبعض الدراسات الرائدة في مجال استخدام المعامل الافتراضية وإبرازاً لأهم نتائج الدراسات في هذا المجال. ثم صممت استبانات، لمعرفة اتجاهات الطلبة والأساتذة نحو استخدام المختبر الافتراضي في تدريس الجانب العلمي للكيمياء العامة. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: ضمت (144) طالبا وطالبة، وتم الاعتماد على المنهج التجريبي كمنهج قامت عليه الدراسة. ومع عدم وجود فروق واضحة في تحصيل الطلبة الأكاديمي، توصل البحث إلى أن استخدام المختبر الافتراضي

ساعد الطلبة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والتعرف على مميزات وعيوبها، وكذلك ساعد الطلبة على اكتساب مهارات التجارب المعملية، مما أدى إلى تكوين اتجاه ايجابي نحو المختبر الافتراضي. كما ساعد استخدام المختبر الافتراضي على الشعور بالثقة أثناء استخدام التجارب، وعلى توفير الوقت للطلبة والأساتذة، مما ساعد الطلبة على تكرار التجربة دون الخوف من استهلاك المواد الكيميائية أو إتلاف المعدات والأواني الزجاجية. بالإضافة لتوفير بنية تعليمية تعاونية.

تعقيب على الدراسات السابقة

نلاحظ من خلال استعراض الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية، قلة الدراسات التي تناولت موضوع التعليم الافتراضي، لذا تجاوزت الباحثة لتضمن دراسات تحت مسمى التعليم الالكتروني، كما تم الاستعانة بدراسة قديمة إلى حد ما لقلة الدراسات المتعلقة بالموضوع. استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي، والوصفي التحليلي وهذا يتفق مع منهج الدراسة الحالية عدا دراسة الزهراني التي اتبعت المنهج شبه التجريبي، ودراسة Al-Amri التي استخدمت المنهج التجريبي. كما اتفقت الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية بالأداة كونها تتبع ذات المنهج، عدا دراسة كل من الزهراني و Al-Amri واللاتي استخدمن تطبيق الدراسة على مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية. كانت دراسة الأسود الدراسة الأكثر صلة بالدراسة الحالية فلم يقتصر ارتباطها بها فقط بالمنهج والأداة بل تعدا إلى مماثلة النتائج والتي كانت استجابة عالية على فقرات الاستبيان التي تشير لمهارات التعليم الافتراضي (الالكتروني)، كما توصلت كلتا الدراستين إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، والتخصص لصالح التخصص العلمي (العلوم الطبيعية). أجمعت الدراسات السابقة على مدى أهمية وفاعلية التعليم الافتراضي (الالكتروني)، سواء على المجتمع بشكل عام أو الشخص بشكل خاص الا أنها تنادي للاهتمام به والعمل على تطويره، كما توصي بضرورة توظيفه بالمؤسسات التعليمية، وتوفير بنية تحتية لتفي بالغرض، كما تميزت هذه الدراسة عن غيرها أنها كانت رهينة ظرف طارئ أوجب على جامعة النجاح الوطنية الرضوخ لاتباع نظام التعليم الافتراضي والذي لم يسبق وأن تم تنفيذه في الجامعة.

الطريقة والاجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة. حيث عرفت فيها منهج الدراسة، ووصفت مجتمع الدراسة، وحددت عينة الدراسة، وقام الباحثان بإعداد الأداة والتأكد من صدقها وثباتها، كما قام بتوضيح إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة النتائج وهي كما يلي:

منهج الدراسة

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج على جمع البيانات حول المشكلة لجيب على تساؤلات الدراسة، ويصف الظاهرة كما هي، حيث قامت الباحثة بإعداد استبيان للحصول على النتائج.

مجتمع الدراسة

لقد تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية للفصل الدراسي الثاني لعام 2020/2019 م، والذين بلغ عددهم حوالي 850 طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (152) طالباً وطالبة من كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، وعند جمع البيانات تم إلغاء ثلاث استبيانات وذلك بسبب نقص في إجابة فقرات الاستبيان لديهم، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول(1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	نكر	50	32.9%
	أنثى	99	65.1%
التخصص	علوم طبيعية	38	25%
	علوم إنسانية	111	73%
	سنة أولى	50	33.6%

40.3	60	سنة ثانية	المستوى
26.2	39	سنة ثالثة فأكثر	
%100	149	المجموع	

أداة الدراسة

أعد الباحثان استبيان لاستخدامه كأداة للدراسة التي تهدف لقياس درجة ممارسة طلبة كلية الدراسات العليا لمهارات التعليم الافتراضي، وتكون هذا الاستبيان من اثنين وعشرين فقرة. حيث تم بناء الاستبيان عن طريق الاطلاع على الأدب التربوي الحديث، ودراسات و أبحاث سابقة مُتعلقة بالموضوع.

صدق أداة الدراسة: يُقصد بصدق أداة الدراسة (الاستبيان) هي أن تقوم فقراتها بقياس ما وُضعت لأجله. ولقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبيان بالطريقة التالية:

صدق المحكمين: حيث قام الباحثان بعرض الاستبيان بصورته الأولية على خمسة من دكاترة الجامعة المشهود لهم بالخبرة الوافرة والصدق والأمانة، وهم يعملون جميعاً في جامعة النجاح الوطنية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان، ودرجة انتماء الفقرات إلى الاستبيان، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وتم إجراء التعديلات التي تم التتويه لها.

ثبات الأداة: يقصد بثبات أداة الدراسة (الاستبيان) درجة الاتساق في القياس لتقي بأغراض البحث العلمي، كما أن النتائج تكون متقاربة عند إعادة استخدام الأداة على نفس الشخص في نفس الظروف عدة مرات، وتم حساب معامل الثبات للاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا كرونباخ، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول(2): ثبات الأداة

المجال	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
--------	-------------	-------------------

0.871	22	فقرات الاستبيان التي تقيس درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعليم الافتراضي
-------	----	--

اتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات قد بلغت (0.871) وهي قيمة عالية تقترب من (1)، وهي تقي بأغراض البحث العلمي.

مفتاح تصحيح الاستبيان

استخدم في الدراسة مفتاح تصحيح للاستبيان يتكون من ثلاث مقاييس (مرتفع, متوسط, منخفض) وتم بناء المفتاح بناء على المعادلة التالية: (المدى / عدد المقاييس)

$$(0.6 = 3/2 = 3 - 1/3)$$

وبناء على ذلك تم تقسيم المقياس الثلاثي كالتالي: (1-1.6) درجة ضعيفة, (1.61-2.21) درجة متوسطة, (فأكثر 2.22-2.82) درجة عالية.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة والتي لها ثلاث مستويات:

1. الجنس: وله مستويان (ذكر/أنثى).
 2. التخصص: وله مستويان (علوم إنسانية/علوم طبيعية).
 3. المستوى الدراسي: وله ثلاث مستويات (سنة أولى / سنة ثانية / سنة ثالثة فأكثر).
- المتغير التابع: درجة ممارسة مهارات التعليم الافتراضي.

المعالجة الاحصائية

1. معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
2. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة الدراسات العليا لمهارات التعليم الافتراضي في جامعة النجاح الوطنية مرتبة تنازليا.

3. اختبار (ت) للعينتين المستقلتين Independent Sample (t) test لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الجنس والتخصص.

4. اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA لقياس الفرضية المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي.

5. تم تقسيم المقياس الثلاثي للدراسة كالاتي: (1-1.6) درجة ضعيفة, (1.61-2.21) درجة متوسطة, (فأكثر 2.22-2.82) درجة عالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة والذي نصه: ما درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا

في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل جائحة كورونا ؟

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الأداة، وفيما يلي بيان ذلك :

جدول رقم(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لدرجة درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل جائحة كورونا مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقمها في الاستبانة	رقم الفقرات
عالية	0.50	2.74	استخدامي للتعلم الافتراضي ازداد في ظل جائحة كورونا	22	.1
عالية	0.56	2.69	أتابع علاماتي الجامعية عبر (Zajel)	3	.2
عالية	0.53	2.67	استخدم الشبكة العالمية للحصول على المعلومات والبيانات البحثية	1	.3
عالية	0.62	2.65	أستخدم محركات البحث المختلفة في ظل أزمة كورونا	14	.4

عالية	0.65	2.63	أستخدم (Facebook) في التواصل مع زملائي فيما يتعلق بالمواد الدراسية	18	.5
عالية	0.64	2.51	أطلع على كيفية التقويم التي يستخدمها المدرس في ظل أزمة كورونا	19	.6
عالية	0.61	2.49	أشارك في المحاضرات الأمور التعليمية عن بعد	11	.7
عالية	0.70	2.48	أسلم واجباتي من خلال (Moodle)	4	.8
عالية	0.74	2.42	أتواصل مع المدرس عبر (Facebook) للاستفسار عن الأمور التعليمية	17	.9
عالية	0.73	2.40	أشارك في المحاضرات عبر (Zoom)	8	.10
عالية	0.73	2.39	أستخدم مهارات التوثيق البحثي الإلكتروني	16	.11
عالية	0.75	2.31	أبادل الملفات والكتب الإلكترونية مع زملائي	13	.12
عالية	0.75	2.28	أستخدم المجموعات المغلقة في التعليم الافتراضي خلال أزمة كورونا	21	.13
عالية	0.78	2.27	أحاور وأناقش خلال المحاضرة على (Zoom)	9	.14
عالية	0.76	2.27	اطلع على اعلانات الجامعة من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (Zajel)	2	.15

متوسطة	0.81	2.17	استفسر عن الأمور التعليمية أنا وزملائي عبر (Zoom)	6	.16
متوسطة	0.83	2.15	استخدم المجموعات التعاونية من خلال برنامج (Zoom)	7	.17
متوسطة	0.81	2.08	أسلم الواجبات والمهام عبر (Email)	10	.18
متوسطة	0.83	2.05	استخدم قواعد البيانات والكتب الالكترونية في مكتبة الجامعة من خلال الزايل	5	.19
متوسطة	0.86	2.04	اشتركت في مجلات علمية الكترونية في ظل أزمة كورونا	15	.20
متوسطة	0.82	1.95	أقوم بتسجيل المحاضرات الوجيهة	12	.21
ضعيفة	0.68	1.59	أستخدم التعلم الافتراضي قبل أزمة كورونا	20	.22
عالية	0.36	2.33	الدرجة الكلية		

يتضح من خلال البيانات في الجدول رقم (3) ما يلي :

إن درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل جائحة كورونا كانت جميعها بين الضعيفة والعالية. فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (1.59) إلى (2.74) وهما الفقرات (استخدامي للتعلم الافتراضي ازداد في ظل جائحة كورونا).

و تشير هذه النتيجة أن درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل جائحة كورونا كانت عالية، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.33).

نتائج سؤال الدراسة الثاني والذي نصه: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا حسب متغيرات (الجنس، والتخصص والمستوى الدراسي)؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم اختبار فرضيات الدراسة الصفرية كما هو آت:

أولاً: نتائج الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس، فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم(4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أثر معايير جودة الإنتاج في درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا حسب متغير الجنس

الدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	50	2.41	0.34	2.014	*0.046
	أنثى	99	2.29	0.36		

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.046) وهذه القيمة أقل من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية

المتعلقة بمتغير الجنس وان هذه الفروق تعود لصالح مستوى ذكر وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.41)، بينما بلغ متوسط (أنثى) الحسابي (2.29) ثانياً: نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير التخصص التي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا تعزى لمتغير التخصص. ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير التخصص، فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم(5)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في أثر معايير جودة الإنتاج في درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا حسب متغير التخصص

الدرجة الكلية	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة *
	علوم إنسانية	111	2.29	0.33	-	* .029
	علوم طبيعية	38	2.44	0.41	2.208	

* (دال إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات

التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا تعزى لمتغير التخصص، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.029). وهذه القيمة أقل من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير التخصص وان هذه الفروق تعود لصالح مستوى (علوم طبيعية) وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.44)، بينما بلغ متوسط (علوم إنسانية) الحسابي (2.29).

ثانياً: نتائج الفرضية المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى الدراسي للدرجة الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى الدراسي
0.31	2.40	50	سنة أولى
0.36	2.30	60	سنة ثانية
0.41	2.27	39	سنة ثالثة فأكثر
9.36	2.33	149	المجموع

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (المستوى

الدراسي)، و لمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يبين الجدول (7)

جدول رقم (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حول درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية
0.210	1.578	0.207	2	0.414	بين المجموعات	
		0.131	146	19.149	داخل المجموعات	
			148	19.563	المجموع	

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية لمهارات التعليم الافتراضي في ظل ظهور جائحة كورونا تعزى لمتغير المستوى الدراسي، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.210) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير المستوى.

التوصيات

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة، والقيام بالكثير من عمليات البحث والاستقصاء حول موضوع الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

1. أن تُقيم الجامعة دورات تدريبية وندوات لتنمية مهارات التعليم الافتراضي، الأمر الذي سيؤدي إلى محو الأمية التكنولوجية لدى الطلبة، وينمي مهاراتهم البحثية والتكنولوجية.
2. أن تبادر الجامعة بوضع استراتيجيات وطرق تعليمية لتساير حاجات العصر الحديث، وتواكب عجلة التطور نحو الابداع والتطور التكنولوجي.

3. عمل مسارات لمساقات معينة بحيث يتم تدريسها من خلال التعليم الافتراضي، بحيث تعتبر كفرصة تُشجع على هذا النوع من التعليم وإمكانية الاستفادة منه، خاصة للطلبة الذين يواجهون صعوبات في التنقل والوصول إلى الجامعة، كما أن هذا من شأنه أن يخلص الجامعة من أعباء الإدارة والانشاءات.
4. ولا نغفل عن ضرورة الاهتمام بمكتبات الجامعة وتزويدها بالتقنيات المتطورة لتتيح استخدامها عبر الانترنت.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الأسود، علي(2016). درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعليم الالكتروني المتعلقة بالموئل والصفوف الافتراضية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية النفسية، فلسطين*.

الحسن، كمتور (2017). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: جامعة السودان المفتوحة أنموذجاً. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، سوريا.

الدحوح، فادي (2017). التعليم الافتراضي في واقعا العربي... المفهوم و الحاجة. موقف ترك برس. الزهراني، منى (2018). فاعلية استخدام بيئة تعلم افتراضية قائمة على الرحلات المعرفية عبر الفيسبوك في تنمية مهارات التفاعل والتشارك الالكتروني لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت سليمان، وائل (2020). أهم الجامعات الافتراضية في الوطن العربي... إيجابياتها وسلبياتها، *مجلة AraGeek*.

سهيل، فرح (2016). مهارات التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة بدولة فلسطين. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح*، فلسطين.

عبدالمجيد، أحمد (2017). استخدام المكتبة الافتراضية في تطوير مهارات التعلم لطلاب جامعة السودان المفتوحة. *جامعة السودان المفتوحة (السودان)*، السودان.

علي، سمير (2020). التعليم الافتراضي، موقع تكنولوجيا التعليم.

المبحوح، أحمد (2019). أثر توظيف المنصات التعليمية التفاعلية في تنمية مهارات التفكير البصري والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني عشر لمبحث التكنولوجيا في عصر الرقمنة. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الأقصى، فلسطين.

المراجع الأجنبية

Al-Amri, B.(2015). The effectiveness of blended e-learning approach based continuity between outonomous and collaborative learning models. *Journal of Educational sciences*.vol.16,no.2, Sudan

Al-Kbudari, N(2016). **The main benefits of establishing smart rooms in Arab Countries education.**, Egypt.

Al-Qahtani, Y.(2019). The use of mobile learning by Islamic subject students during their educational preparation program. *Basic Education college magazine for Educational and Humanities Sciences*.No.43, Iraq.

Al-Zahrani, A. (2019). The effect of distance learning delivery method on student performance and perception. *International journal for Research in Educational*. Vol.43, no.1, AUE.

Kbudariirtual(2017) **laboratories in teaching practical general chemistry : an experimental study at Sudan university of science and technology**. Sudan University of Science and Technology laolal (Sudan), Sudan.